بقدرته القديمة واما بزيادة نمت اجزاءه زيادة غير محسوسة ابتلاء للآكلين فقال
ثم دعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة
ويجيء الاخر بكف تمر ويجيء الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا النبي
عليه السلام بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال النبي
عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما اي بالشهادتين
عبد غير شاك اي غير متردد في الاسلام يجوز رفع غير على انه صفة عبد
ونصبه على انه حال فيحجب بالنصب جواب النفي يعني من لقي الله بالشهادتين
من غير تردد وشك فلا يحجب عن الجنة كذا في ابن الملك على المصابيح في فصل المعجزات
حكي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد مع الصحابة رض اذ دخل اعرابي
فقال يا محمد ما احد ابغض الي منك لولا مخافة الناس لقتلتك فقام عمر رض
واخذ سيفه وعدا الى الرجل فقال عليه السلام دعه يا عمر ثم اقبل عليه السلام
على الاعرابي وقال من اي قبيلة انت قال من بني سليم فقال هل سمعت منا
شيئا كرهته قال لا فقال عليه السلام هل اخزنك قط قال لا فقال ما قيل لمرة
اصلا فان رجلا لن يسوءك ولن يحزنك فكيف تحزنه من بين قومه قل لا اله
الا الله قال كيف اقول هذا وقد بلغني انك ساحر كاذب فقال عليه السلام
ليس الامر كما بلغك انا رسول الله وانا اصدق من على الارض قل لا اله الا الله
قال يا محمد معي شيء لو آمن بك آمنت بك فقال عليه السلام وما ذلك الشيء فنفض
الاعرابي كمه فوقع منه ضب فقال يا ضب السلام عليك وقال الضب وعليك
السلام يا خير البرية فقال من انا قال انت رسول الله من آمن بك فقد فاز ونجا
ومن انكر عليك فقد خاب وخسر وقال يا ضب انت لمن تعبد قال للذي
في السماء عرشه وسلطنته وفي البر بدايعه وفي البحر عجايبه وفي الهواء فضاه
وفي الدنيا حكمه وفي النار عذابه وفي الجنة رحمته فضحك الاعرابي فقال اشهد

معجزة الله

معجزة الله تعالى قال لا ولكن لما دخلت المسجد كنت ابغض الناس الي وانت الآن
احب الخلق الي فانا اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قال الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن النيسابوري المعروف بسمرقندي ان ابا جهل وارباب
قريش جاؤا الى ابي طالب عم النبي عليه السلام وقالوا ان ابن اخيك هذا
اظهر دينا خلاف ما كنا عليه وسب آلهتنا ونحن نعفو عنه شرفا لك فان عاد
الى ذلك وقاق بينها ولا لم يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا
حتى استدعيه واستخبره وابصر ما يجيبني فدعاه فحضر عليه السلام وكان ابو طالب
جالسا على سرير فركب النبي عليه السلام اعناق رؤساء قريش حتى بلغ السرير
واستند بجنب ابي طالب فقالوا اما رايته وطاء اعناقنا وقعد بجنبك على
سريرك فقال ابو طالب ان كان صادقا فانما يقول اليوم قعد على سريري
وغدا يقعد على اعناقكم فقالوا ان كان صادقا في دعواه فليات بحجة حتى
نصدقه فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا فقال عموا ما شئتم
وكان في صحن الدار صخرة ثم اجتمع رايهم على ان يخرج من هذه الصخرة شجرة ذات شق
راسها بغصنين فيبلغ احدهما الى المشرق والآخر الى المغرب فاشتغل
النبي عليه السلام بالدعاء فنزل جبرائيل عم وقال ان الله تعالى يقول قد خلقت
هذه الصخرة على ما تقيم يطلبونك بهذه المعجزة وقد خلقت تلك الشجرة في جوفها
فسجد النبي عليه السلام وانشق تلك الصخرة بغصنين وخرجت منها تلك الشجرة
وارتفعت حتى بلغت الى عنان السماء على حسب ما طلبوا منه فقالوا لا نومن بك
حتى ترد الشجرة الى الحجر كما كانت فتفكر النبي عليه السلام في ذلك فنزل جبرائيل
وقال ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول ادعها فان الاجابة مني فدعا النبي
عليه السلام فرجعت الشجرة رويدا رويدا حتى غابت فقاموا من مواضعهم وقالوا
ما اسحرك يا محمد ما رأينا قط مثلك قال الشيخ المذكور آنفا لما اظهر النبي عليه السلام
اخذ ابو جهل في تدبير هلاكه فاجتمع رايه على ان يحفر بئرا في ممر داره ويغطى